اثناء الشرح كما عرفت ومما لم يذكر انه رابع الاربعة في الاسلام وانه مما مضى عليه جمع منكم
الا واعتق فيها رقبة وانه رفيقه صلى الله عليه وسلم في الجنة وانه وليه صلى الله عليه وسلم في
الدنيا وفي الاخرة وانه اول من هاجر الى الله باهله بعد لوط عليه السلام وذلك حين هاجر الى
الحبشة وغير ذلك كما ثبت ذلك كله في الاحاديث خلافة علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه
وبعده اي بعد قتل عثمان رضي الله عنه قد بايعوا اي كبار المهاجرين والانصار وغيرهم من جميع الصحابة
ويقال ان طلحة وزبير بايعا كارهين غير طائعين عليا ه كرم الله وجهه وتلك المبايعة كانت بعد
من مقتل عثمان كما جزم به ابن حجر في اسنى المطالب في عشر او بعد ثلاثة ايام او خمس من مقتله كما قال الدواني
في شرح العقائد العضدية قال فقبل الخلافة بعد تمنع كثير منها وقيل غير ذلك البطل وهو بفتحتين الشجاع
الذي يبطل عنده دماء الاقران الموثق المرتضى ه من الله عز وجل اذ هو احد السابقين المهاجرين و
العلماء الربانيين والشجعان المشهورين والزهاد المعروفين صفته كرم الله وجهه كان آدم
شديد الادمة عظيم العينين اقرب الى القصر ذا بطن كثير الشعر عريض اللحية اصلع ابيض الراس واللحية لم يخضب
الا نادرا كذا في صفوة ابن الجوزي وفي ذخائر العقبى للمحب الطبري كان ربعة معتدلا ادعج العينين عظيمهما
حسن الوجه كانه قمر عظيم البطن الى السمن وفي رواية اغيد كان عنقه ابريق فضة اصلع ليس في راسه شعر الا من
خلفه شديد الساعد واليد اذا مشى الى الحرب هرول ثبت الجنان قوي ما صارع احدا الا صرعه خفيف المشي ضحوك السن
فقام في امور الخلافة في اي مع جد بكسر الجيم اي سعي بليغ وفي اجتهاد ه عطف تفسير ولا ولد في المصالح العامة
الدنيوية والدينية في الاحكام الدينية يقصد بكسر الصاد اي يريد بذلك وجه اي ذات الله تعالى حال كونه
ملتبسا بالسداد ه بفتح السين هو كالسداد في الدين كالسرد واما بكسرها فهو ما يسد به نحو المنفذ

٢١٥

المنفذ ويحتمل ان يجعل الباء للسببية متعلقا بقوله يقصد اي ما ذكر من قيامه وقصده بسبب استقامته
في دين الله واخلاصه فيه وفيه ايماء الى انه الامام الحق والمنازع له باغ عليه كما ياتي تقريره وفي شرح
المقاصد عند بعض المتكلمين ان الاجماع انعقد على كونه الحقيق بالخلافة بعد الائمة الثلاثة ووجه انعقاد
الاجماع في زمن الشورى على انها له او لعثمان فحين خرج عثمان بقتله من البين بقيت لعلي اجماعا
قال امام الحرمين ولا عبرة بقول من قال لا اجماع على امامة علي فان الخلافة لم تكن له وانما هاجت الفتنة
لامور اخر وقوله اول عام الست والثلثين ظرف لقوله المذكور فقام ثم كانا ه بالف الاطلاق في
ثم كان الثاني في اول العام المذكور ندم بكسر الدال اي حزن وتاسف من اي الذين لم ينصروا عثمانا ه
رضي الله عنه وراوا انهم قد قصروا في نصرته فخرجوا على الامام الحق علي كرم الله وجهه للانتقام من قتلة
عثمان رضي الله عنه واجتهدوا ان ذلك واجب عليهم وان عليا كرم الله وجهه مقصر في حقه وهذا سبب لخروجهم
لا للطلب في الركة والنزاع في الامامة وهم طلحة والزبير مع عائشة ه وكانت بمكة فخرج طلحة والزبير الى
المدينة اليها فاخذاها فقام هؤلاء في طائفة ه من اتباعهم فخرجوا الى العراق وقصدوا في السير
نحو البصرة ه اي جيشها وطريقها لعل اي رجاء ان يحصل فيها النصرة ه اي المعونة والامداد من اهلها
للقصد وهو من الانتقام من قتلة عثمان وانما لم يامر علي بذلك الان فقتلة عثمان اتفقوا على علي وصاروا
من رؤس الملا وخاف ان ينتقض الناس لو انتقم منهم ويحتمل ان عليا اجتهد انه لا يسوغ القتل الا من باشر
قتل عثمان رضي الله عنه دون محاصر وقد هرب المباشر لقتله في الحال كما مر ويؤيده سؤال علي امرأة
عثمان عن قاتله حين قالت لا ادري كما تقدم فتامله فساق اي سار بعسكره من خلفهم اي الخارجين
الفتى الكريم علي ه بيان للفتى وحذف الباء للوزن من المدينة الى العراق ومعه جميع رؤس قتلة عثمان فلقيه

Copyright © King Saud University